

الاخبار

■ رئيس التحرير.

■ التحرير المسعود.

■ ابراهيم المصيت

■ نائب رئيس التحرير.

■ نائب رئيس المحرر.

■ محبر الناموس.

■ مديفة الناموس.

■ محاسن التحرير.

■ حسن عبيد.

■ ايلي حنا.

■ امه اللندري.

■ صادرة عن شركة

اخبار بيروت

■ المكالبة ببروت -

فردات - شارع جنات

■ سنتر كوتكورد -

الطابق الثالث

■ تلماسك -

01759500

01759597

■ ص. ب 113/5963

■ الماتلات

■ الوكيل الصحفي

ads@al-akhtar.com

01/759500

■ التوزيع

■ شركة الهالك

■ ص. ب 6663/14_15

03 / 828381

■ الموقع الالكتروني

■ www.al-akhtar.com

■ صفحات التواصل

■ /AlakhtarNews

■ f

■ @AlakhtarNews

■ t

■ /alakhtarnews-paper

■ o

على حمية *

أتيتها القوميون الاجتماعيون، رجال الحركة الوطنيون ونسأؤهما القومية ونسأؤهما لأخطابكم في هذا الأول من حزيران، لنحتفي وإياكم بالسنة الخامسة والثمانين للاجتماع المركزي الأول الذي عقده الحزب، في الأول من حزيران 1935، بعد ثلاث سنوات من العمل السري، وأعلن فيه سعادة قيام الدولة السورية القومية ممثلة بالحزب الشبي، أنتمى هذا الحزب الذي لا يستمد قوته، كما جرت العادة عند الأحزاب الأخرى، من قوى محلية مذهبية أو إقطاعية، ولا يستند إلى نفوذ خارجي.

وقد اخترت هذا التاريخ لمخاطبتكم لإعلان لكم إن حالة حزيران، اليوم، تشبه إلى حد كبير حالة الأمة قبل إنشاء الحزب، إذ لم يكن للسوريين قضية قومية بالمعنى الصحيح، وكل ما كان هنالك يتمثل من حالات غير طبيعية لا يمكن أن يانسوا إليها أو يجدوا فيها سداً لحاجاتهم الحيوية. والحزب، اليوم، قد خسر أئمن قضية عرفتها هذه البلاد في العصر الحديث، وتحول إلى مجزء «مزرعة» أشبه بالدول/ المزارع التي عرفتها بلادنا، ولا تزال منذ قرون.

وإذا أنشأ سعادة الحزب لغرض سام هو جعل الأمة السورية صاحبة السيادة على نفسها ووطنها، فإن دعوتنا إليكم، اليوم، عرضها استرداد الحزب من مختلفيه، أولئك الذين يشغلونه بالآجرة تارة، وبالسخرة تارة أخرى، مقابل ثلاثين من الغصة؛ إن خطابنا، اليوم، يحمل دعوة إلى «حرب استرداد» الأمة، بواستلحاق الحزب منس الخطف. فالحزب السوري القومي الاجتماعي، لمن يجهل حقيقته من القوميين الاجتماعيين، وخصوصاً من المسكين بخناقه، ليس حرباً سياسياً بالمعنى الاعتيادي للكلمة، أي حزب يتكفل فيه أشخاص، كما يحصل اليوم، يعملون وإيجاد عقيدة الأمة، نظر قبل هو حزب بشكل قضية خطيرة هي قضية الأفاق للمجتمع الإنساني الذي نحن منه والذي تكون مجموعته وقضية من هذا النوع تحتاج لفهمها فهماً كاملاً، إلى درس طويل لا يبلغ تفصيل فهمه أو النظر ولا يطيقون سماعه!

لقد أرسى الحزب، في هذه البلاد وفي محيطها العربي، وإقليميه المتوسطي، ثقافة جديدة، لا عهد لها بها من قبل،

ثقافة خلقت تياراً فكرياً ومعرفياً وأخلاقياً ونضالياً واسعاً طبع السوريين كافة، الأصدقاء والخصوم، وتردّت اصداؤه ولا نحتفي ومختلف المنابر القومية والعربية والإقليمية، ثقافة عزفت الأمة بوصفها متحداً اجتماعياً تاماً (بصرف النظر عن الأصول الأثنية والدينية والقبلية التي يتكون منها هذا المتحدّ) بعدما كان معناها مقتصرًا على الملة أوالأثنية أو رابطة الدم، وثقافة حدّدت الدولة بوصفها المظهر السياسي الحقوقي للأمة، لا للغة الاجتماعية محدّدة أو طائفة معينة أو طبقة. صاعدة كانت أم هابطة، وفصلت السياسي عن الديني، تاركة ما لا يقصر ولقصر وما لله، لله، موحّدة على أساس مدني قوائين إخواني الشخصية، بما فيها قوانين الزواج والإرث والطلاق، وكذلك قوانين الانتخاب والفضل من الموجود، وأنهم يشعرون بأنهم يقدرون أن يفيدوا الشعوب الأخرى، في جمع القارات على السواء، بتفكيرهم الجديد.»

هذا هو الحزب لنا، وهذا هو الحزب الذي يجب أن يعرف أعضاؤه ومؤيدوه (وكذلك خلفاؤه وخصوصه) انه إذا سبقتنا أهم كثيرة أنشواط في التفكير الاجتماعي-الاقتصادي، في ما مضى من عهود، فإننا مع تأسيس هذا الحزب – حزبنا – أصبحنا في عداد الأمم الثقافية المتمدّنة على هذا الصعيد، إن لم تكن في مقدمتها. فنحن لا نفكر إلى قواعد اجتماعية - اقتصادية نقديتها من الخارج، بل نحن نقدر على أن نساعد غيرنا ونعطي من تفكيرنا الجديد، وهذا الحزب الذي نعتزّ بانتمائنا إليه، لم يتأثر بأفكار أو أنظمة أو أحزاب اجنبية ويقفيس منها - كما ادّعى خصومه - وكما فعلت أحزاب كثيرة في بلادنا وفي العالم اجمع، فقد علمتنا الأحزاب أن اقتباس الأفكار والأنظمة، من الخارج، لا يُفيد شيئاً البتة، لذلك اصّر المؤسس على أن ينشأ الحزب بتفكير الإبداع اللبوع وعقيدة المستقل، وأن يقوم نظامه على الابتكار الأصلي الذي هو من مزايأ شعبنا، الأمر الذي لم يتوفّر لقبية الأحزاب السورية الأخرى، كالشيوعي والإخواني والبعثي والناصري والقومي العربي، وكذلك الحزبيّات الطائفية والإقطاعية والعائلية التي نشأت في كنف الاحتلال الأجنبي لسوريا، أو بإيعاز من الاحتلال، في مرحلة ما بين الحربين العالميتين، وينسحب الأمر نفسه على الأحزاب الناشئة حديثاً في البلاد والتي التسليم معه (معنا) بحاجة العالم المعاصر

إلى فلسفة جديدة جامعة تنقذه من ويلاتها، ونضالياً واسعاً طبع السوريين كافة، هي الفلسفة المدرجحة التي تقول بأن روعي (مدرحي).

ولهذا، اعتزّ سعادة بإنجازها العظيم الذي يُعادل براهيه – إن لم يتفوّق – الإنجازات الفلسفية والاقتصادية الكبرى التي حققتها أوروبا والعالم المتحصّر في القرنين الماضيين، ودعا أنصاره إلى أن يشاركوه هذا الاعتزاز بهذا الإنتاج، مطمئناً إياهم إلى أنهم «بجاهدون» ولهم عقيدة كلية، تشمل جميع مناحي الحياة الاجتماعية، ومُترفا، الأثنيون في الاعتبار أن المراسيم التي تؤدّها الأعياد بلغت العدد 7، ومستندتين إلى رسالة كان قد أرسلها هنري حاماتي إلى نيبيل العلم عام 1987:

مقدمة: نظرًا للظروف الخطيرة الراهنة، ومن أجل تحقيق وحدة الحزب، وصيانة دستورهِ الأساسي والمحافظة على عقيدته، ولتكمينه من إجتيازِ مصيخته، والقيام بدوره كاملاً في خدمة القضية السورية المقدّسة: مادة أولى: تنشأ في الحزب قيادة مؤقتة موفّدة كل السلطات، تقود الحزب بموجب هذا القانون المؤقت.

مادة ثانية: تُدعى هذه القيادة «القيادة المركزية للحزب السوري القومي الاجتماعي».

مادة ثالثة: يسمّى فلان (وفلان، وفلان، وفلان-الخ) أعضاء القيادة المركزية المؤقتة، مدةً ولاية القيادة المركزية المؤقتة سنة واحدة تبدأ فور نشر هذا القانون المؤقت.

مادة خامسة: مصدر القيادة المركزية المؤقتة القوانين التي تحتاج لها لإدارة الحزب وقيادته بمراسيم ذات صيغة مؤقتة. مادة سادسة: تتخذ القيادة المركزية المؤقتة قراراتها بالأكثريّة.

مادة سابعة: تُلغى كل التشريعات الصادرة عن المجلس (المجالس) الأعلى منذ 8 تموز 1949.

مادة ثامنة: تُلغى كل الأمانات.

مادة تاسعة: تمنح القيادة المركزية المؤقتة بموجب القانون عدد 7 الأمانة لمن يستحقّها.

مادة عاشره: عند انتهاء ولايتها يدعو القيادة المركزية المؤقتة الأمانة لانتخاب مجلس جديد من الأمانة بوصفهم مصدر السلطات.

الحرب تشرّين، هي آخر حرب كلاسيكية للجيوش النظامية العربية. وحرب أبار آخر حرب للمقاومة المعروفة، ما يضع الصراع مع العدو الإسرائيلي أمام الاحتمالات التالية:

1 - حرب تدبير شاملة تشبّها إسرائيل على المنطقة المتوسطة من غزة إلى إيران، مروراً ببلقان وسوريا والعراق، وما بينهم من قوى مانعة إرفضاً لمشروع الهيمنة الأميركية الإسرائيلية.
2 - حرب تحرير شعبية، تحشد لها حركات المقاومة وقوى التحرير ككل الطاقات العسكرية والإمكانيات الشعبية المتاحة في حرب طويلة الأمد ضدّ إسرائيل وحمايتها، كما بحلول المنطقة المحيطة بإسرائيل إلى جبهة شرقية بالمعنى العسكري والشعبي، مهابة لخوض حرب وجود، مصيرية لتحرير كامل الشراخ الفلسطيني. غير أنّ هذه الرؤية الاستراتيجية دونها عقبات بسبب الأزمات المتعددة من غزة إلى إيران، مروراً ببلقان وسوريا والعراق، حرب تشرين وإبار وتموز، ومعون، وأسفرت واقعياً عن جبهات صامتة، سلماً أو ممانعة، وإلى أمر واقع مشابه، من حيث النتائج، بسبب توازن الخوف من التدمير المتبادل؛ وهكذا، ونفرض التوازنات

دقت ساعة استرداد الحزب القومي السوري الاجتماعي



صورة:عبدالله الشهابي

صورة:عبدالله الشهابي

صورة:عبدالله الشهابي

صورة:عبدالله الشهابي

صورة:عبدالله الشهابي

صورة:عبدالله الشهابي

دولة تحمي ومقاومة تقاتل، وغالبية من القوى الشعبية تحضّن. هذه الاستراتيجية وصلت إلى طريق مسدود، من خلال تطويق لخصم الجبهة اللسانية كمشقققتها السورية؛ أم فُتحت المقاومة الباب أمام حرب من نمط جديد؟

حروب، تحمير ومقاومة وتحير

الحرب تشرّين، هي آخر حرب كلاسيكية للجيوش النظامية العربية. وحرب أبار آخر حرب للمقاومة المعروفة، ما يضع الصراع مع العدو الإسرائيلي أمام الاحتمالات التالية:

1 - حرب تدبير شاملة تشبّها إسرائيل على المنطقة المتوسطة من غزة إلى إيران، مروراً ببلقان وسوريا والعراق، وما بينهم من قوى مانعة إرفضاً لمشروع الهيمنة الأميركية الإسرائيلية.
2 - حرب تحرير شعبية، تحشد لها حركات المقاومة وقوى التحرير ككل الطاقات العسكرية والإمكانيات الشعبية المتاحة في حرب طويلة الأمد ضدّ إسرائيل وحمايتها، كما بحلول المنطقة المحيطة بإسرائيل إلى جبهة شرقية بالمعنى العسكري والشعبي، مهابة لخوض حرب وجود، مصيرية لتحرير كامل الشراخ الفلسطيني. غير أنّ هذه الرؤية الاستراتيجية دونها عقبات بسبب الأزمات المتعددة من غزة إلى إيران، مروراً ببلقان وسوريا والعراق، حرب تشرين وإبار وتموز، ومعون، وأسفرت واقعياً عن جبهات صامتة، سلماً أو ممانعة، وإلى أمر واقع مشابه، من حيث النتائج، بسبب توازن الخوف من التدمير المتبادل؛ وهكذا، ونفرض التوازنات

مادة ثالثة: يسمّى فلان (وفلان، وفلان، وفلان-الخ) أعضاء القيادة المركزية المؤقتة، مدةً ولاية القيادة المركزية المؤقتة سنة واحدة تبدأ فور نشر هذا القانون المؤقت.

مادة خامسة: مصدر القيادة المركزية المؤقتة القوانين التي تحتاج لها لإدارة الحزب وقيادته بمراسيم ذات صيغة مؤقتة. مادة سادسة: تتخذ القيادة المركزية المؤقتة قراراتها بالأكثريّة.



مادة حاوية عشرة: خلال خمسة عشر يوماً من انتخاب أعضاء المجلس الأعلى، يجتمع المجلس الأعلى لانتخاب أحد الأمانة رئيساً للحزب.

مادة ثانية عشرة: يتخبّت المجلس الأعلى المنتخب سابقة انتخابه وانتخاب رئيس الحزب بقانون دستوري دائم يحمل العدد 8.

مادة ثالثة عشرة: تنشئ القيادة المركزية المؤقتة محكمة عليا بمرسوم يحمل العدد 9 مؤقت للنظر في دستورية القوانين.

مادة رابعة عشرة: يتخبّت المجلس الأعلى المنتخب المحكمة العليا بقانون دستوري دائم يحمل العدد 9.

مادة خامسة عشرة: يحل المجلس الأعلى الحالي نفسه.

ما إن تتحقّق الوحدة وتسترجع المؤسسات الحزبية الواحدة الموحّدة دورها التوجيهي حتى يخضع القوميون الاجتماعيون لها طوعاً، بوصفها الضامن الوحيد لحقوقهم وواجباتهم كأعضاء منتمين لها، بالفكر والروح، عاملين لتحقيق قضية كبرى أقسموا على أنها تساوي وجودهم، ولذلك، يمارسون عضويتهم، حقوقاً وواجبات، بحرية كاملة من دون ضغط أو إكراه من متنفذ أو منتفخ أو مدعى سلطة غاشمة الت إليه بالصدفة أو منمخته إياهما قوى «الأمر الواقع» في السنين العجاف، عندها، لا يعود قومي اجتماعي واحد ليجأ، لسبب ما، إلا إلى مؤسسته الحزبية العادلة، وعندها لا يعود مسوحاً لأي قومي اجتماعي إن يخرج على مؤسسته أو يتمرّد عليها أو يتعصب ضدها، فهي ضمانته وحاميته ومرجعه وماله الأخير.

رب سائل يسأل بعد هذا العرض المسهب: أين هذا الحزب الذي تحدثونا، بهذه الثقة الكبيرة، عن دوره وحضوره وفاعليته، وتعتبرونه معقد أمانكم ومحط رهانكم؟ ثم ألم يستغفد القوميون الاجتماعيون، أبناءؤه، كما استغفد غيرهم، الوقت اللازم لانصهار حركتهم وقضيتهم؟

الجواب: لا!

نعم، لأن الفترة الزمنية التي مضت على تأسيس الحركة القومية الاجتماعية كانت كافية لأن تبلغ غايتها وتحقق أهدافها، مقارنة بالفترة الزمنية التي احتاجت لها

صورة:عبدالله الشهابي

صورة:عبدالله الشهابي

صورة:عبدالله الشهابي

صورة:عبدالله الشهابي

صورة:عبدالله الشهابي

صورة:عبدالله الشهابي

إنّ المشرق العربي هو قلب العالم العربي وقلبه الشرق، فإذا نهض شكّل قاعدة بشرية غنية في الثروات والنفدرات، تحول إلى محور، كقيل بتغيير ميزان القوى في العالم، وهنا تكمن أهمية تنامي محور المقاومة، ولا سيما التقارب السوري - العراقي، ولننذكر أنّ تحرير فلسطين من الفرنجة، قد بدأ من هذه العادلة، فمن الموصل أطلق الال زنتكي واستولوا على حلب ثم دمشق، وبعدها أكمل صلاح الدين مسيرتهم، فوحد بلاد الشام، وهذا الأمر كان كفيلاً بخنق ممالك الفرنجة وزيالها.

هل سوبلد هذا الوضع المستحد مخرجاً لمن المقاومة في لحظة أصبح فيها لبنان أسير سقوط «اتفاق الطائف» داخلها وسقوط «اتفاق سايبس بيكو» مشرقياً؟ إن دعوات الجهاد، وتوحيد «جبهة الشام» مع «قاعدة العراق» ودعم صخرة الجولان، مواقف متناقضة لكنها تؤكد سقوط حدود «سايبس بيكو»، التي أصبحت جبهات متداخلة؛ وأنّ الصراع بات على ساحة واحدة وتناحرت قوتد مصرر المنطقه ككل.

سبق وأعلن السيد حسن نصر الله صراحة، أنّ المقاومة على استعداد للتحرير في الجزء الشمالي من أراضي فلسطين المحتلة في أي حرب مقبلة، عارحاً «معادلة الجليل»، رداً مباشراً على وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، حين تحدّث عن إخراج لبنان من جديد، كذلك، سبق وأعلن دعمه للمقاومة الشعبية في الجولان، رداً على محاولات تطويق المقاومة وعزلتها في الجنوب، فإذا أصبح

تحرير شمال فلسطين المحتلّة هدفاً ممكناً في أي مواجهة مقبلة، وإذا أصبح تحرير الجولان جبهة مفتوحة للمقاومة، فلا بد من إعادة رسم مشهد هذه المواجهات، من خلال تصوّرات استراتيجية، منها احتمال قيام «جبهة شرقية» مقاومة تساعد وتضمن نجاح العمليات التحريرية في الاجتلال والسجولان، وما تبقى من جنوب لبنان تحت الاحتلال.

صيغة «الجبهة الشرقية» عادت إلى العلن مع رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، الذي سبق أن طرح في أكثر من مناسبة، أنّ بلاده تواجه خطر انبعاث «الجبهة الشرقية» من جديد، وأنّ هذا الخطر يستفاد خصوصاً بعد استحصال سحب القوات الأميركية من العراق، سبق أن دعا للاحتلاف بغور الأردن لغرض مجابهة «الجبهة الشرقية» التي تمتد من إيران إلى غور الأردن كما يقول، وأنّ، يجعل على ضمّ

مناطق ومناطق من الضفة من أجل أسئلة جديدة للمقاومة تنتظر أجوبة غير تقليدية، ويبقى مستقبل المقاومة مفتوحاً على كل الاحتمالات، بما فيها فرصة استحصال تحرير الأرض والإنسان بجملة المقاومة والتغيير.

* كاتب وناشر لبناني

* كاتب وناشر لبناني

* كاتب وناشر لبناني

* كاتب وناشر لبناني